أخرى يؤكدون إنه خريج مدرسة التمريض الإنجليزى، ويقول بعضهم إن ملفه لا يحوى إلا شهادة ميلاده!

صامت، مغمغم إذا نطق، مغبش إذا تطلع، على ملامحه آثار نوم وغطيط، لم يقع عليه بصر إلا وكان منحنيًا، كأنه يوشك على صد ضربة ما، غير أنه اكتسب أهمية استثنائية بدءًا من العهد الثامن، تحول مفاجىء، ليس لظهوره فى بعض المناسبات المهمة، أو لتلقيه دعوات منتظمة لحضور الاحتفالات الرسمية التى تنظمها الجهات السيادية، إنما بسبب ظهور عم محمد المخبر كما أطلق العاملون عليه، مع أنه لم ينتم إلى رجال الشرطة السرية، إنما من أفراد الإدارة الجديدة التى أنشئت لحراسة عدد من الشخصيات المهمة، المستهدفة من نشطاء المتشددين، جرى تعجب، وعبر كثيرون عن دهشتهم، وقال الجواهرى: رحم الله سيادته، كان يمشى قاطعًا الطريق الخالى المؤدى إلى المبنى الرئيسى. ويرتاد المقاهى، ويركب أحيانًا عربات الأجرة، ويجلس بمقهى ركس صباح الجمعة، رغم أهمية المؤسسة المتنامية ودورها المتصاعد وقتئذ فى خدمة الاقتصاد الوطنى، خاصة بعد دخولها سوق الذهب والأحجار الكريمة الذى كان وقفًا على أسماء معينة معظمها من القبط أو الأرمن، غير أنه سعى إلى أشهرهم وتعاون معهم فاتحًا لهم أسواقًا جديدة، طمأنهم على مجالاتهم، أكد أن هدفه الحقيقى، دخول السوق العالمى لأهداف بعيدة المدى ستعود على الأمة بخير وفير.

مما يتردد حتى الآن وجود خزائن سرية بالقرب من الفتحة الدائرية تحوى أطنانا من الذهب تفوق تلك المودعة فى القبو الاستراتيجى للدولة داخل البنك المركزى، إضافة إلى مجوهرات نادرة مثل فصوص التاج